يا واردًا من اُهَيل الحي يخبرني ۞ عن جيرتي شنف الاسماع بالخبر
ناشدتك الله يا راوي حديثهم ۞ حدث فقد ناب سمعي اليوم عن بصري

فاجاب لسان حال نبينا صلى الله عليه وسلم يقول

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ۞ سرٌّ ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها ۞ فغدوت معروفا وكنت منكرا

فكل قوم يلحظون مذهبهم وقد علم كل اناس مشربهم والله تعالى بفضله واحسانه
يولي الانسجام سحايب عفوه ورضوانه على العارف الرباني الشيخ عبد الرحمن
السلمي فلقد اجاد اذ افاد بما اورده من لطايف المعراج حسبما جمعه من كلام
اهل الاشارات باقوم منهاج وقد استدل العلما بقوله في الحديث وهي خمس
صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون على عدم فرضية ما زاد على
الصلوات الخمس كالوتر وعلى دخول النسخ قبل الفعل قال ابن بطال وغيره الا
ترى انه عز وجل نسخ الخمسين بالخمس قبل ان تصلى ثم تفضل عليهم بان اكمل لهم
الثواب وتعقبه ابن المنير فقال هذا ذكره طوايف من الاصوليين والشرا ح
وغيرهم وهو مشكل على من اثبت النسخ قبل الفعل كالاشاعرة او منعه
كالمعتزلة لكونهم اتفقوا جميعا على ان النسخ لا يتصور قبل البلاغ وحديث الاسرا
وقع فيه النسخ قبل البلاغ فهو مشكل عليهم جميعا انتهى فان اراد قبل البلاغ لكل
احد فممنوع وان اراد قبل البلاغ الى بعض الامة فمسلم لكن قد يقال ليس هو
بالنسبة اليهم نسخا لكن هو نسخ بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه كلف بذلك
قطعا ثم نسخ بعد ان بلغه وقبل ان يفعله فالمسيلة صحيحة التصوير في حقه
صلى الله عليه وسلم ولما رجع صلى الله عليه وسلم من سفر الاسرا مر في
بعض طريقه بعير لقريش تحمل طعاما فيها جمل عليه غرارتان غرارة سودا

وعزاره

زبالبعير
وغراره بيضا فلما حاذا العير نفرت منه واستدارت وانصرع ذلك البعير
وفي رواية اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان قال النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتى مكة قبل الصبح واخبر قومه بما راى
وقال لهم ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم في مكان كذا وكذا وقد
اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بمكان كذا وكذا وياتونكم
يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سودا وتان
فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى اذا كان قريب من نصف النهار
اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه عليه الصلاة والسلام وفي
رواية سالوه اية فاخبرهم بقدوم العير يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم
لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا
كما وصف وعن عايشة لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى
اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس كانوا امنوا وسعى رجال من المشركين
الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس
قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال لين قال ذلك لقد صدق قالوا تصدقه
انه ذهب الى بيت المقدس وجا قبل ان يصبح فقال نعم اني لاصدقه فيما
هو ابعد من ذلك في خبر السما في غدوة وروحة فلذلك سمي الصديق رواه
الحاكم في المستدرك وابن اسحق وزاد ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا نبي الله حدثت هولا انك جيت بيت المقدس هذه الليلة
قال نعم قال يا نبي الله صفه لي فاني قد جبته قال الحسن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع لي حتى نظرت اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصفه لابي بكر فيقول ابو بكر صدقت اشهد انك رسول الله كلما وصف له منه

Copyright © King Saud University